مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/65

رت م د: 1112-685x
رت م د إ: 2588-2236

المجلد: 15 / العدد: 01 / جـــوان 2022
ص ص: 86 ـ 103

مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة

The self-concept and psychosocial adjustment with the single mother

فـــؤاد بلقاضي *

جامعـــة محمـــد بن أحمـــد
وهران 02 / الجزائـــر
Fouad3120@gmail.com

فـــراحي فيصـــل

جامعـــة محمـــد بن أحمـــد
وهران 02 / الجزائـــر
Fouad3120@gmail.com

تاريخ الارسال: 2021/10/20 تاريخ القبول: 2022/05/10 تاريخ النشر: 2022/06/10

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الام العازبة، وكان التساؤل التالي: ما هو مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة؟ وتم اختبار الفرضيات التالية: مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض، هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة. أجريت الدراسة على عينة قدرها 48، تم استخدام مقياسي مفهوم الذات لتنسي والتوافق النفسي الاجتماعي، تم التأكد من خصائصهما السيكومترية بطرق ممنهجة، وتوصلت إلى النتائج التالية: مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض، هناك علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، التوافق النفسي الاجتماعي، الأم العازبة.

Abstract:

This study aimed to detect the level of self-concept and psychosocial adjustment among single mother, where was the question: What is the single mother's self-concept and psychosocial adjustment level? And has been testing the following assumptions: the single mother's self-concept and psycho-social adjustment levels are low, there is correlation relationship between self-concept

* المؤلف المرسل.

and psycho-social adjustment among single mother .The present study sample is formed from48, was use the self-concept scale and psycho-social adjustment scale, has been confirmed by psychometric methods, the study found the following results: the level of self-concept and psycho-social adjustment among single mother are low, there is correlation relationship between the level of self-concept and psycho-social adjustment among single mother.
Keywords: Self-concept, Psychosocial adjustment, Single mother.

مقدمـة:

تفاقمت في الآونة الأخيرة، ظاهرة الأمهات العازبات كغيرها من ضمن ظواهر عدة، التي باتت تغزو المجتمعات المحافظة، حتى الجزائر صارت من الدول التي تطرح الأرقام الطويلة عن الظاهرة، فقد ورد لدى الباحثة Yamina rahou (2014) أن في الجزائر حوالي 3000 أم عازبة يتم تسجيلها كل عام طيلة عشريتين وعلى مستوى ولاية وهران، ما بين 1984 إلى 2004 تم إحصاء 5588 أم عازبة، أي بمعدل 280 حالة في السنة . وحسب ما أكدته دراسات على أن الظاهرة ما هي إلا نتاج لظروف وأسباب عديدة ساهمت في انتشارها ووجودها مقترن بجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقة كل من هذه العوامل بالتغير الاجتماعي كما تشير أبحاث على غرار ما كتبت هلين دوتش (2008) أن اتجاهات المرأة نحو الأمومة سواء كانت هذه الاتجاهات شعورية أولا شعورية معقدة وهذا التعقيد يزيد حدة عند الأمهات العازبات ، لذا كان من بين اهتماماتنا هذا الموضوع على أهميته وضرورته في كشف معالم شخصية الامهات العازبات وأسباب سلوكها وتبريراتها ضمن العنوان المقترح للبحث، لعلنا نصيب إن شاء الله في تحقيق إصابة العلة فهما وإدراكا وتبيانا بالقدر الذي يتاح لنا من خلال البحث المتواضع.

1. الإشكاليـة:

تلعب الذات حسب "آدلر Adler" (1935) دورا تنظيميا يحدد للفرد شخصيته وفرديته، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها، وتسعى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة، وإن طبيعة الانسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه، وينجح في التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق الشخصي الاجتماعي، وهو قدرة الفرد على التعديل من سلوكه لينسجم مع غيره من الأفراد، باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية

أو عندما يواجه الفرد مشكلة أخلاقية ، أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها.

وتعتبر الأم العازبة التي أنجبت ولدا خارج إطار الشرعية، خارج زواج قائم بأركانه وشروطه، وبسبب خروجها عن حيز القيم يتعامل معها المجتمع بشكل قاسي كما يتعامل مع كل ما يستهجنه ، وبالتالي تنعكس هذه المعاملة على شخصيتها وسلوكها، وللتحقق من هذا قام الباحث بتناول موضوع الأمهات العازبات وبدراسة جانب في سلوكها وشخصيتها من خلال التركيز على مفهوم الذات إلى جانب التوافق النفسي لديها، بحيث يعرف هذان المتغيران من أبرز مؤشرات الشخصية، تعكس بعمق سمة السواء في الشخصية، ولهذا تقرر من خلال هذا البحث، التحقق من مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، ولكي نتطرق إلى هذا الموضوع، وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى الأم العازبة من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة؟

2. الفرضيات:

وللإجابة على التساؤلات، يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

- مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

I. المفاهيم الإجرائية:

1. مفهـــوم الذات:

وتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس مفهوم الذات من خلال مجموع الأبعاد الثلاث: البعد الاسري، البعد الاجتماعي، البعد الشخصي.

2. التوافق النفسي الاجتماعي:

وهو يعبر عن الدرجات التي يحصلها الفرد في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، هذا المقياس يتكون من ستة أبعاد هي: التوافق الأسري، التوافق مع الآخرين، التوافق الانفعالي، التوافق الصحي والجسمي، التوافق القيمي.

3. الأم العازبـــة:

الأمومة العازبة هي المرأة الحرة التي ليس زوج وليس لها وضعية خاصة في مجتمعها وبحكم حملها خارج إبرام عقد شرعي أو مدني فإن إثبات وضعيتها ووضعية أبنها مستعص عليها بسبب رفض اجتماعي وعدم وضوح قانوني.

II. إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

ويتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأدوات لتحقيق الغاية المرجوة منه والتي تخدم أهداف البحث التي يسعى إليها الباحث، ونذكر من الأدوات التي استعملها الباحث ما يلي:

1. خصائص العينة:

تتمثل أفراد العينة في الأمهات العازبات والمقصود بها كل فتاة أو امرأة، حامل أو حملت من قبل ومرت بفترة أمومة يرافقها ابنها لها أو غير موجود معها، من دون عقد قران عرفي أو إثبات مدني للزواج، يتراوح سنها ما بين 17 سنة إلى 50 سنة، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة شريطة أن تراعي الشروط التي يجب أن تتوفر عليها المذكورة آنفا.

2. الإطـار الزماني:

استغرقت الدراسة ككل حوالي عدة أشهر حيث طالت المدة نظرا لصعوبة إيجاد العينة وكانت بداية من تاريخ 03-03-2014 إلى غاية تاريخ 22-05-2015، حيث لم تكن المدة متواصلة وارتبطت بمواعيد تواجد العينة، وحرص الباحث فيها على الحصول على أكبر عدد ممكن من العينة، والذي بلغ في نهايته 31 حالة.

3. الإطـار المكاني:

- مؤسسة دار الرحمة: دار الرحمة مسرغين، ولاية وهران وهي مؤسسة تستقبل كل الأشخاص ذوي الظروف النفسية ، الاجتماعية والصحية الصعبة والنساء في وضع صعب.
- المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة (بنات) بحي قبيطه-وهران: وهي متخصصة في حماية المراهقات الجانحات وفي خطر معنوي .
- جناح الأمومة: وهو الجناح المخصص للتوليد والأمومة الواقع في مستشفى الجامعي لوهران.

4. الدراسـة الأساسيـة:

أ. المقيـاس:

وتضمن هذا الجانب تطبيق مقياسين اثنين، حيث تعتبر من أدوات البحث الشائعة في البحوث السلوكية، كما تضمن استعمال الاساليب الإحصائية لقياس الظاهرة.

ب. مقياس مفهوم الذات لتنسي:

لقد تم الاعتماد على مقياس مفهوم الذات لـ تنسي والذي تم تكييفه في دراسة على الطالبات الجامعيات بوهران من طرف.

المقياس يتمتع بصدق وثبات تعتبر كخصائص مرتفعة ومقبولة، حيث استخدم صدق المحكمين للتأكد من صدق المقياس فقام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال القياس والتقويم، والتوجيه والإرشاد، وعلم النفس، حيث حظيت معظم الفقرات بموافقتهم جميعا ولم يتم حذف أي فقرة. (لصقع حسنية ،2012، ص75)

وتجدر الإشارة هنا إلى انه تم اعتماد على ثلاثة ابعاد فقط من مقياس تنسي الأصلي بما يتوافق مع موضوع البحث ، وهي كالتالي:

البعد الشخصي، والبعد الاسري، والبعد الاجتماعي مرتبة فقراتها كل بعد تليه فقرات البعد الموالي.

جدول رقم (01): فقرات مقياس مفهوم الذات قبل التعديل.

أبعاد المقياس	عدد الفقرات
البعد الشخصي	11
البعد العائلي	11
البعد الاجتماعي	10

ج. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

قام بإعداد هذا المقياس الباحث "صلاح الدين أحمد الجماعي " في دراسة حول التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، هذا المقياس يتكون حاليا بعد إجراءات التحكم في الصدق والثبات يتكون 50 فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي:

- التوافق العائلي: وهو يتكون من 15 بندا مرقمة من 1 إلى 15.
- العلائقي: وهو يتضمن 11 بندا مرقمة من 16 إلى 26
- التوافق الانفعالي: (وجداني): وهو يتكون من 11 بندا مرقمة من 27 إلى 37.
- التوافق الصحي والجسمي: وهو يتكون من 5 بنود مرقمة من 38 إلى 42.
- التوافق القيمي: وهو يتضمن 09 بندا مرقمة من 42 إلى 50.

ويتم التنقيط في كلا المقياسين وفقا لسلم متدرج حسب طريقة "ليكرث" ذي خمس درجات، هي: موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقا حيث تعطى الدرجات من 5 إلى 1 في حالة البنود الموجبة وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من 1 إلى 5.

5. دراسة الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

1.5. دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات:

أ. الصـــدق:

- **الاتساق الداخلي:**

عن طريق ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه:

البعـــد الشخصي:

جدول رقم (02) يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الشخصي:

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	,2120	5	,649**0	9	,785**0
2	,393*0	6	,721**0	10	,656**0
3	,617**0	7	,480**0	11	,709**0
4	,1640	8	,690**0	المجمـــوع	11

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (01، 04)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

البعـــد العائلي:

جدول رقم (03) يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد العائلي:

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
12	,598**0	18	,486**0
13	,717**0	19	,637**0
14	,576**0	20	-,3170
15	,737**0	21	,419*0
16	,512**	22	,625**0
17	,112	المجمـــوع	11

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (17،20)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

البعـــد الاجتماعي:

جدول رقم (04) يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الاجتماعي:

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
23	0,618**	29	-0,180
24	0,817**	30	0,540**
25	0,723**	31	0,477**
26	0,661**	32	0,482**
27	0,404*		
28	-0,317	المجمـــوع	10

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (28، 29) حتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

- **الثبـــات:**

عن طريق معامل الفا كرو نباخ لأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

معاملات ألفا كرو نباخ لأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات: الشخصي: 0,752-العائلي:**758,** 0 -الاجتماعي: 0,775-الدرجة الكلية: **0,771**، ويتضح أن معاملات ألفا كرونباخ كانت جيدة وهذا مؤشر على الثبات.

عن طرق التجزئة النصفية: بأسلوب النصف الأول والثاني

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين الجزأين يساوي 0.447 وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ 0.618 وهو معامل مقبول مما يدل على ثبات المقياس، ومن خلال نتائج الصدق والثبات يتضح أنه يمكن الاطمئنان إلى هذا المقياس في الدراسة، وبعد حذف الفقرات المشار إليها سابقا، أصبح المقياس في صيغته النهائية يتكون من 26 فقرة ، البعد الشخصي، والبعد الاسري، والبعد الاجتماعي وهي مقسمة كالآتي:

جدول رقم (05): فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل.

أبعاد المقياس	عدد الفقرات
البعد الشخصي	**09**
البعد العائلي	**09**
البعد الاجتماعي	**08**

2.5. مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

أ. الصـــدق:

عن طريق صدق الاتساق الداخلي:

ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه:

البعـــد العائلي:

جدول رقم (06) يبين معامل ارتباط الفقرات بالبعد العائلي:

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	,820**0	7	,140-0	13	,592**0
2	,818*0	8	,691**0	14	,651**0
3	,794**0	9	,511**0	15	,3090
4	,578**0	10	,744**0	16	,599**0
5	,785**0	11	,560**0	17	,0130
6	,691**0	12	,731**0		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (17،15،07)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها صار المجموع 14 بندا.

البعـــد الاجتماعي:

جدول رقم (07): ارتباط عبارات الفقرات بالبعد الاجتماعي.

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
18	*0,416	23	0,778**	28	,0340
19	0,593**	24	,603**0	29	,0610
20	0,668**	25	,690**0	30	,440*0
21	0,565**	26	,659**0	31	,474**0
22	0,655**	27	,0380	المجمـــوع	14

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (29،28،27)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها فصار المجموع : 11 بندا.

البعـــد العلائقي:

جدول رقم (08): ارتباط عبارات الفقرات بالبعد العلائقي.

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
32	0,432*	37	0,763**	41	0,354
33	0,555**	38	0,528**	42	0,497**
34	0,679**	39	0,314	43	0,486**
35	0,552**	40	0,468**	44	0,453*
36	0,489**			المجمـــوع	13

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (41،39)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها ليصير المجموع 11 بندا.

البعـــد الصحي:

جدول رقم (09) ارتباط عبارات الفقرات بالبعد الصحي.

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط

45	0,654**	49	0,344
46	0,543**	50	0,323
47	0,653**	51	0,153
48	0,736**	52	0,596**
المجمـــــوع		08	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (49، 50، 51)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها ليصير المجموع 05 بنود.

البعـــد القيمي:

جدول رقم (10): ارتباط عبارات الفقرات بالبعد القيمي.

البنود	درجات الارتباط	البنود	درجات الارتباط	البنود	درجات الارتباط
53	0,140	58	0,489**	63	0,552**
54	0,258	59	0,682**	64	0,078
55	0,625**	60	0,596**	65	-0,229
56	0,538**	61	0,642**		
57	0,486**	62	0,693**	المجمـــوع	13

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالآتي (53 ،54، 64، 65)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها فصار المجموع 09 بنود.

ب. الثبـــــات:

لقد تم حساب الثبات بطريقتين:

عن طرق معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية:

يبين معامل ألفا كرونباخ لأبعاد والدرجة لمقياس التوافق النفسي -الاجتماعي: العائلي: **0,765**-الاجتماعي: **0,752**-الانفعالي: **0,736**-الصحي: **0,794**-البعد القيمي: **0,753**-الدرجة الكلية: 0,866، ويتضح أن معاملات ألفا كرونباخ كانت جيدة وهذا مؤشر على ثبات المقياس.

عن طريق التجزئـــة النصفيـــة:

بلغ معامل الارتباط بين النصفين 0.440 وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ 0.611 وهو مقبول مما يدل على ثبات المقباس.

ومن خلال من نتائج الصدق والثبات يمكن الاطمئنان إلى هذا المقياس في الدراسة الحالية، وبعد حذف تلك الفقرات التي لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة والمشار إليها سابقا أصبح مقياس مفهوم التوافق النفسي في صيغته النهائية يتكون من 51 فقرة موزعة على 5 أبعاد كما هو موضح كالتالي:

- التوافق العائلي: وهو يتكون من 15 بندا مرقمة من 1 إلى 15.
- العلائقي: وهو يتضمن 11 بندا مرقمة من 16 إلى 26
- التوافق الانفعالي: (وجداني): وهو يتكون من 11 بندا مرقمة من 27 إلى 37.
- التوافق الصحي والجسمي: وهو يتكون من 5 بنود مرقمة من 38 إلى 42.
- التوافق القيمي: وهو يتضمن 09 بندا مرقمة من 42 إلى 50.

3.5. الأساليب الإحصائيـة المستعملـة:

لقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية المحددة، من أجل تحليل المعطيات والاستفادة منها في التحليل والمناقشة، معتمدا في ذلك على الحزمة الإحصائية **Spss Version 20**، والتي مكنت الباحث من اختزال الوقت، ومن الأساليب ما يلي:

ضمن الإحصاء الوصفي: تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة والمتوسطات الحسابية والدرجة المعيارية ، والانحرافات المعيارية بهدف توزيع أفراد عينة الدراسة والاستعانة بها في المقارنات بينها ووصفها حسب المتغيرات المدروسة.

ضمن الاحصاء الاستدلالي: تمّ الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة الارتباط والتحقق من أدوات البحث من خلال العلاقات بين العبارات والابعاد وكذا الارتباط بين المتغيرات، وتم استعمال معادلة سبيرمان براون والتي اعتمد عليها الباحث لتصحيح معاملات ثبات أدوات الدراسة في طريقة التجزئة النصفية.

6. عرض النتائـج ومناقشتهـا:

1.6. الفرضيـة الأولى:

تنص على أن مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض. وتم استخلاص المستويات عن طريق استخدام الدرجة المعيارية وتم ترميز الرتب بـ 1= جيد، 2= متوسط ، 3= منخفض ، والتي ظهرت كالآتي:

جدول رقم (11) يبين استجابات مفهوم الذات محولة إلى الدرجة المعيارية

الرتبة	د . م	الرتبة	د . م	الرتبة	د . م	الرتبة	د . م
2	,43320	2	,64633	2	,06023	3	-,31274
1	1,07258	3	-,41930	2	,22008	2	,27336
2	,00695	3	,01351	1	1,01929	1	1,97836
3	-,20618	3	-,04633	3	-,04633	1	2,29805
2	,43320	3	-,04633	3	-1,16524	2	,37992
1	1,71195	3	-,09961	3	-,84555	3	-,47258
3	-,41930	3	-2,28415	3	-1,37836	1	1,07258
2	,64633	3	-1,11196	1	1,55211	2	,11351
1	2,03164	3	-,41930	3	-,25946	2	,11256
3	,01351	3	-1,64477	3	-1,59149	2	,06045
2	,32664	3	-,04633	3	-1,21852	3	-,41930
2	,43320	3	-1,43165	3	-,89883	3	-,15289

و الأن نعرض عدد الحالات كل حسب مستوى الاستجابة:

جدول رقم (12): بين مستويات مفهوم الذات لدى الأم العازبة

مفهـوم الذات	عدد التقديـرات	النسب المئويـة
جيد	8	16,7
متوسط	14	29,2
منخفض	26	54,2
المجموع	48	100

يظهر الجدول نسب مفهوم الذات لدى الأم العازبة، حيث تظهر بثلاث مستويات من حيث مجموع الاستجابات لكل فرد، وتبرز فئة ذوي المستوى المنخفض في المقدمة من حيث المتوسط، قدر بحوالي 26 حالة، بنسبة مئوية 54.2%، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض، وبالتالي قبوله القائل، أن مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض.

بالنسبة لمستوى التوافق النفسي الاجتماعي: تم استخلاص المستويات عن طريق استخدام الدرجة المعيارية وتم ترميز الرتب بـ 1= جيد، 2= متوسط ، 3= منخفض ، والتي ظهرت كالآتي:

جدول رقم (13) يبين استجابات التوافق النفسي الاجتماعي محولة الى الدرجة المعيارية

الرتبة	د.م	الرتبة	د.م	الرتبة	د.م	الرتبة	د.م
2	,36420	1	1,32237	3	-,59396	2	,48035	3	-1,61020
1	1,09009	3	-,59396	2	,36420	3	-,39072
2	,07385	3	-1,87152	3	-,62300	3	-,33264
2	,42228	2	,48035	3	-,07133	3	-1,66827

-1,40695	3	-,21650	3	-,73914	3	,68359	2
-,53589	3	,59649	2	1,35141	1	,77070	2
,62552	2	,13192	2	-2,45223	3	-,30361	3
1,96115	1	,45131		,82877	2	,44879	2
2,07729	1	,07385	2	-,15843	3	2,22247	1
-,39072	3	-1,63924	3	-,76818	3	,24806	2
-,04482	3	-,47782	3	-,56493	3	,18999	2
,56745	3	-,15843	3	-, 52633	3	-, 39056	3

و الأن نعرض عدد الحالات كل حسب مستوى الإجابة:

جدول رقم (14): مستويات التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة

التوافق النفسي الاجتماعي	عدد التقديرات	النسب
جيد	6	12,5
متوسط	17	35,4
منخفض	25	52,1
المجموع	48	100,0

يظهر الجدول نسب التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، وقد قسم إلى ثلاث مستويات، حيث تتفوق نسبة التقدير المنخفض بدرجة عالية بحوالي 25 حالة بتقدير مئوي 52.1% يليها المتوسط ثم الجيد، حيث تبرهن النتيجة على أن المستوى السائد هم المنخفض، ما يعني صحة فرض البحث وقبوله.

مناقشـة نتائـج الفرضيـة الأولى:

أولا بالنسبة لـ: مستوى مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض

و لقد ثبت صحة هذا الفرض من خلال معطيات الجدول رقم (12) والذي يقدم نسبة الحالات التي حصلت على تقديرات منخفضة في مفهوم الذات، حيث توافق النتيجة ما جاءت به دراسة حامد زهران 1966 والتي أوضحت نتائجها أن المفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من المتغيرات: الدفاع ومراعاة القبول الاجتماعي والرغبة الاجتماعية والنضج الاجتماعي والثبات الانفعالي، والواقعية وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي والانفعالي والصحي والمقدرة الأكاديمية، والموائمة الاجتماعية؛ وقد وافق رأي كارل روجرز بأن مفهوم الذات مرتبط إيجابا بالتوافق النفسي، وكما بينت دراسة أميزور وأميزور والتي قد خلصت إلى وجود فروق إحصائية في نتائج مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية وإلى أن أفراد المجموعة

التجريبية قد حصلوا على نتائج أكثر مقارنة مع أفراد العينة ضابطة الذين لم يخضعوا لجلسات الارشاد.

وكما أشارت آمال محمد بشير 1989 في دراستها، الى وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاغتراب ودرجة التباعد بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي المفضل، فكلما كانت درجة الاغتراب مرتفعة كانت درجة مفهوم الذات متباعدة بين المثالية والواقعية، حيث توقع الأفضل من الذات لم يكن في المستوى المرجو ،و تؤكد دراسة محمد المرشدي 1979 بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفها دراسة أبعاد مفهوم الذات بالقيم النظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية القيمية وتؤكد على وجود ارتباط موجب بين القيم ومفهوم الذات وأن الفروق بين الجنسين في أبعاد مفهوم الذات فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تقبل الآخرين، أين القيم والالتزام بها يرفع من قيمة مفهوم الذات لدى الشخص الملتزم بها، فالأشخاص يرتبط مفهوم ذاتهم بقدر مسايرتهم لقيم المجتمع.

يتعلم أن يرى نفسه كما يراه الآخرون في المواقف المختلفة وهو بذلك يتعلم المعايير والتوقعات السلوكية التي تربطه بالآخرين ويتأثر هذا المفهوم الذي يكونه بالخصائص والمميزات الأسرية والاجتماعية (دينا أحمد زايد،2008، ص4). فحسب ما ورد لدى عبد الله العتيبي (2009) أن كومبو (Compis) "1969" يرى أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجيدة عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً (عبد الله العتيبي،2009، ص287). وأن مفهوم الذات يكون من زاوية إدراك الذات مقارنة مع الآخرين ضمن نسيج العلاقات التي نفهمها مع الآخر، وفي المقابل إن الوصم يغذي آليات الضبط الاجتماعي ، حيث يكون حامله موضوع مراقبة اجتماعية مستمرة، وفرغم معرفة الميزات الإيجابية لدى الشخص الموصوم، يتم التركيز على ميزته السلبية فقط حتى يستمر وصمه، ليس الوصم إلا تعبيرا مشوها لكنه منطقي عن العقاب الذي يناله الشخص على الشر الذي يقترفه في أي على شذوذه(سارة كارمونا،2008،ص34)، وعليه تلك الميزة التي تتسم بها الأمهات العازبات من إخلال بالقيم والتي تلعب دورا مهما في تغذية مفهوم الذات والتي هي عبارة عن قناة يمر من خلالها كل فرد من المجتمع ليثبت انتماءه لمؤسسته، فإن أي خروج وعدم التزام بها واتسام بسمة معينة ليست من عرف المجتمع سوف تجعل بالضرورة من

الشخص مميزا بطريقة سلبية من أفراد المجتمع ثم من الشخص ذاته عبر نظرات المجتمع الموجهة نحو.

ثانيا بالنسبة لـ: مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض.

لقد تحقق الفرض من خلال نتائج الجدول رقم (14)، وأثبت أن المتغير منخفض لدى عينة الدراسة ويأخذنا إلى دارسات تتفق معها في نفس السياق، فقد أكدت دراسة كوك KOOK عام 1981 بالولايات المتحدة الأمريكية نفس الشيء، حيث توصلت الدراسة إلى تفوق الطلبة الأسوياء في التوافق الشخصي على الأحداث الجانحين، باعتبارهم منبوذين اجتماعيا وتشير في هذا الصدد أيضا دراسة مومن بكون الجومعي 2013 وقد توصل الباحث إلى أن القيمٌ ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي ، ما يعني أن الالتزام بالقيم الاجتماعية مهم في دعم التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفرد، عدم التزامه بها سبب في عدم توافقه، وتشير كذلك دراسة عبد الكريم قريشي 1999 حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية، التي توصل فيها إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي ويعاني من مشكلات في التوافق، والتوافق حسب نبيل سفيان هو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه(نبيل سفيان،2003، ص،153). ويشير رمضان محمد القذافي1998 إلى انقياد الفرد إلى الجماعة، وطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية قصد المحافظة على تماسكها ووحدتها، فهذا الأمر إيجابيا للتوافق، في حين الخروج عن طاعة الجماعة ومحاولة الإضرار بها يعتبر مظهرا من مظاهر سوء التوافق " ، وترمز الأمهات العازبات إلى عدم الشرعية الجنسية بامتياز، إنهن نساء موصومات كما لو كن مومسات، فهن يعجزن عن إخفاء جنحتهن بالنظر إلى وجود ولد شاهد عليها، يعتبر ذلك الولد لقيطا، ابن الزنا وترغم هؤلاء النساء على الصمت وعلى العيش في حرية(سارة كارمونا ،2008،ص 55)، ولهذا ولدى كثير من الخصائص التي تجعل من الأم غير المتزوجة عرضة لعدة انتقادات بدايتها من النفس إثر الشعور بالذنب والخطيئة وإقصاء العائلة والمجتمع والإحساس بالغربة لعدم امتثال القيم تسهم بشدة في خفض التوافق النفسي الاجتماعي لديها بشكل آلي كحتمية للتخلي عن القيم.

2.6. الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية بأن هناك علاقة ارتباطية دالة عند 0.01 بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة:

جدول رقم (13) يبين معامل ارتباط بيرسون بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي.

المتغيريـــن	معامل الارتبـاط	مستوى الدلالـــة
مفهوم الذات التوافق النفسي الاجتماعي	**0,720**	دال عند **0.01**

من خلال الجدول يتضح بأن معامل الارتباط قيمته 0,720 وهو دال عند مستوى 0,01 مما يدل بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي-الاجتماعي لدى الأم العازبة.

مناقشـة الفرضيـة وتفسير النتائـج:

و هذه النتيجة تتفق مع كثير من الدراسات ، فدراسة جابر عبد الحميد جابر 1969 التي قام بدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، والتي توصل فيها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق، أي أنه كلما ازداد تقبل الفرد لذاته، ازداد توافقه؛ كما اسفرت عن وجود علاقة موجبة بين تقبل الفرد لذاته، وتقبله للآخرين، وكانت النتائج على أن نسبة الإجابات التي كانت أعلى من نسبة الإجابات الاجتماعية، كما تبين وجود ميل على الأقل لاختلاف المجموعتين عن بعضها في الاختبار حيث تغلب على النزعة الاجتماعية لدى الطالبات عنها لدى الطلبة. وفي السياق هذا دراسة حامد زهران 1966، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من المتغيرات: الدفاع ومراعاة القبول الاجتماعي والرغبة الاجتماعية والنضج الاجتماعي والثبات الانفعالي، والواقعية وإقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي والانفعالي والصحي والمقدرة الأكاديمية، والموائمة الاجتماعية؛ ودراسة ماجدة موسى كلية التربية جامعة دمشق 2006 بعنوان مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسية والاجتماعي لدى الكفيف وكانت نتائجها : وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الذكور.وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات الاجتماعي والتكيف الاجتماعي لدى المعوقين بصرياً من الإناث.

فمفهوم الذات له علاقة وطيدة بالتوافق النفسي الاجتماعي حسب كثير من العلماء والباحثين، ويشير عبد الحميد محمد الشاذلي 2001 " أن التوافق الاجتماعي يتعلق

بالعلاقات بين الذات والآخرين، إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات، مما يساعد على ذلك عقد صلات اجتماعية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، وتعتمد على إشباع حاجاتهم المشروعة. وسنجد أن البعض لهم بصيرة لا بأس بأنفسهم ويفهمون ذواتهم فهما واقعيا أو قريبا جدا من الواقع، وهذا يهيأ لهم تجنب كثير من الإحباط والفشل ويساعدهم على الإنجاز والتحقيق والتوافق السليم (ناصر الدين زبدي، نصيرة لمين،2012، ص 106). وإن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته منا أنها عامل أساسي في توافقه الشخصي والاجتماعي، فالذات تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، فهي تتكون إذن من خبرات إدراكية وانفعالية تتركز حول الفرد، فالمفهوم السليم يعبر عن توافق سليم (مصطفى فهمي،1987، ص48).

الخاتمـة والتوصيات:

- ✓ تطبيق مقاييس مفهوم الذات والاجتماعي والتوافق النفسي الاجتماع تعتبر دراسات مهمة تكشف عن جانب مهم من الشخصية نلح على الاهتمام بها.
- ✓ القيام ببحوث ودراسات حول موضوع الأمومة العازبة واسبابها وتداعياتها بشكل أوسع وأدق والمبادرة بأخذ توصيات ونتائجها.
- ✓ عمل برامج ارشادية لدعم التوافق النفسي والاجتماعي خاصة لدى الإناث وكذا برامج تدعم وتنمي مفهوم الذات لدى الفتاة عن نفسها يصلح لتجنيبها الوقوع في مغبات خطرة.
- ✓ الاهتمام بتربية ورعاية الأبناء وفقًا لأسس تربوية سليمة وثابتة، وأشعار الطفل منذ البداية بأنه موضع رعاية وعناية والديه ليكون سليم الشخصية.
- ✓ تعزيز الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء تجاه أفعالهم، خصوصا الفتاة وتوعيتها بدورها الحالي والمستقبلي وبدورها الامومي المهم.
- ✓ إن الفتاة عنصر مهم في المجتمع فهي أم لمجتمع مستقبلا يجب تهيئتها في كل أسرة وتبصيرها بهذه الأهمية.
- ✓ الجانب العاطفي مهم، يجب تغطيته لدى الأبناء، وخصوصا لدى الفتاة كونها أكثر طلبا للرعاية العاطفية من الذكر.

- ✓ وجوب تعميم التربية الجنسية والتثقيف الجنسي للأبناء ذكورا وإناثا وتنبيههم بخطورة المغامرات المرتبطة بالجانب الجنسي.
- ✓ إن الحمل والولادة مفاهيم مهمة بالنسبة للفتاة البالغة لا ينبغي التغافل عنها ووجب إيلائها اهتماما مناسبا.
- ✓ إعادة إدماج الأمهات اللائي أنجبن خارج منظمة الزواج، من أجل رعايتهن وتمكينهن من الاندماج في المجتمع مع الإبقاء على علاقتها بطفلها لامتصاص مشكل الطفولة المسعفة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الجومعي ,م .ب .(2013) .القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة الوادي .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة بسكرة ,قسم العلوم الاجتماعية .
2. الحميد ,م .ش .(1999) .الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية .الاسكندرية :المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
3. العتيبي ,ع .ب .(2009) .تعزيز دور الوالدين في تحقيق الأمن من خلال إدراك مفهوم الذات للفرد والأسرة .الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة .المملكة العربية السعودية.
4. القذافي رمضان محمد. (2011). الشخصية: نظرياتها، اختباراتها، وأساليب قياسها (المجلد ط4). المكتب الجامعي الحديث.
5. حسنية ,ل .(2012) .علاقة مفهوم الذات بتصورات الأمومة لدى الطالبة الجامعية .جامعة وهران ,قسم علم النفس .
6. دوتش ,هـ .(2008) .علم النفس المرأة والأمومة .Vol)ط) .(1ا .ج .مصعب (.Trad ,بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات.
7. زايد ,د .أ .(2011) .الاسرة العربية في عالم متغير .القاهرة :مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
8. سارة ,ك .ب .(2008) .البغاء)في شوارع الدار البيضاء(،)ترجمة :عبد الصمد الديالمي .Vol) (ط .(1الدار البيضاء –المغرب :دار توبقال للنشر.
9. سفيان ,ن .(2004) .المختصر في الشخصية والارشاد النفسي .Vol)ط .(1مصر :إيتراك للنشر والتوزيع.

10.فهمي ,م .(1978) .التكيف النفسي .مصر :دار مصر للطباعة.

11.لمين ,ن .ا .(2012) .مبادئ الصحة النفسية .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع الأجنبية:

Y, R. (2014). la problématique de la construction du couple chez les mères célibataires. *les cahiers du CRASC, Algerie*, 73-74.